وانقلابات السودان كثيرة من عبود في الخمسينات الى *النميري* فانقلاب *هاشم العطا* اليساري الذي تكاتفت مصر السادات والقذافي والقوى اليمينية في الداخل لوأده وأعدام أبرز القيادات السودانية كمحجوب *وقرنق* وسواهما علما انهم لم يكونوا طرفا في الانقلاب... وتكررت الانقلابات التي كان آخرها انقلاب *البشير* بدعم من *الترابي* حيث ألغى الاحزاب وحرية الصحافة والبرلمان... وتفرد اتجاه واحد بكل شيء ساعيا لتنمية الزراعة ومعلنا عداءه للسياسات الامريكية ... الخ. وهناك انقلاب *منغستو* في اثيوبيا حيث اطاح بالامبراطور *هيلا سيلاسي* وعربداته مع توجهات لتنمية زراعية وبناء حزب ثوري ومؤسسات مجتمعية، ولكنه اتبع سياسات دموية مع المعارضين كما لم يفهم المسألة القومية الآرتيرية فاستمر بنفس سياسة الامبراطور وهذا أدى مع مرور الوقت الى تصدع النظام وفرار *منغستو*.

وبقطع النظر عن التفاصيل وطابع الانقلاب، يمكن القول ان الحركة الثورية قد تضطر لاتباع طريق الانقلابي أحيانا غير ان الانقلاب، أي انقلاب، سواء كان يساريا او يمينيا ان لم يكن رأس حربة لحركة جماهيرية منظمة وحزب ثوري يسنده ويضبطه بحيث تنتقل دفة الامور للاتجاهات المدنية، فإن العسكرتاريا تتجه الى القمع والعنف والفاشية او اجراءات فاشية وغير ديموقراطية لا محالة. فهي لتكريس سلطاتها وصولجانها تعمد الى قمع وضرب الآخرين والشعب.

٥ الطريق البرلماني، اي فوز الحركة الثورية من خلال الانتخابات التشريعية بحيث تنجح بمفردها أو من خلال التحالفات تتحقيق أغلبية برلمانية بما يتيح لها تشكيل حكومة. وهي من خلال الاغلبية البرلمانية وسياسات الحكومة تقوم بتنفيذ قوانين واجراءات تغييرية على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والثقافية و ... بل واعادة بناء الجيش وجهاز الامن بما يتماشى مع العهد الجديد، وقد فاز التحالف اليساري الشيوعي-الاشتراكي في السلفادور في بداية السبعينات غير ان العسكر والقوى البرجوازية اليمينية بدعم وتحريض من امريكا نجحوا في قبر أول تجربة من هذا القبيل. ومؤخرا تكرر النجاح في عدد من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية، فضلا عن الفوز في مجالس محلية وبلدية عديدة هنا وهناك بما في ذلك روسيا *يلتسين* والشط الشرقي في ألمانيا ... والسؤال: